265681 ـ يسأل : كيف يقسّم القرآن ليختمه في كل أسبوع ؟

السؤال

أريد أفضل طريقة لختم القرآن في كل أسبوع ، وكم كان يختم النبي القرآن في الشهر الواحد .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أفضل طريقة لختم القرآن في أسبوع هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يحزبون القرآن ، ليختموه في سبعة أيام ، ففي اليوم الأول يقرؤون أول ثلاث سور ، ثم الخمس التي تليها، ثم سبع ، ثم تسع ، ثم إحدى عشرة ، ثم ثلاث عشرة ، ثم المفصل من سورة (ق) إلى آخر الناس .

قال ابن قدامة :

" يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِيَكُونَ لَهُ خَتْمَةٌ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي النَّهَارِ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُبُعًا، لَا يَتْرُكُهُ نَظَرًا. وَقَالَ حَنْبَلٌ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَخْتِمُ مِنْ الْجُمُعَةِ إلَى الْجُمُعَةِ. وَذَلِكَ لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.

وَعَنْ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ. قَالَ إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنْ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أُتِمَّهُ

قَالَ أَوْسٌ سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ ، وَخَمْسٌ، وَسَبْعٌ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد" انتهى من "المغني" (2/127) .

قال الزركشي :

" بيانه: ثلاث: البقرة، وآل عمران، والنساء. وخمس: المائدة، والأنعام، والأعراف والأنفال، وبراءة. وسبع: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر والنحل، وتسع: سبحان، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والحج والمؤمنون، والنور، والفرقان. وإحدى عشرة: الشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، وآلم السجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس. وثلاث عشرة: الصافات، وص، والزمر، وغافر، وحم السجدة، حم عسق، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، والقتال، والفتح، والحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل ـ وأوله سورة (ق)، "البرهان في علوم القرآن" (1/247) .

ولم نقف على حديث يبين وِرْدَ النبي صلى الله عليه وسلم وفي كم كان يختم القرآن ؟ والوارد من ذلك إنما هو عن أصحابه رضي الله عنهم كما سبق بيانه ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل صلاة الليل جدًّا ، فقد قرأ في ليلة واحدة سورة البقرة والنساء وآل عمران .

والله أعلم .